

مواجهة الصحافة الإصلاحية لمشروع فرنسة الجزائر مجلة الفاروق (1920 – 1921) أنموذجا

The Reformist Press Confronting the Francized Algeria Project.
Al-Farouq Magazine (1920-1921) a model.

د/ بشير قلاتي

Almadanibachirislam65@gmail.com

ط.د/ نوال موساوي

moussaoui31@yahoo.com

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة (الجزائر)

تاريخ القبول: 2022/09/24

تاريخ الإرسال: 2022/09/03

ملخص:

اهتمت الدراسة بمضمون مجلة الفاروق 1920 – 1921م الإصلاحية لتحديد الأساليب التي وظفتها في خطابها الصحافي لمواجهة مشروع فرنسة الجزائر، وقد انتهجت فرنسا من بداية احتلالها سياسة معادية للهوية العربية والإسلامية للجزائريين، فقامت بغلاق المدارس وسلب أموال الوقف التي تدعمها، ومضايقة المعلمين وتغريمهم، واعتبرت اللغة العربية لغة أجنبية ووضعت بموجب هذا القانون الصحف الإصلاحية الصادرة باللغة العربية تحت الرقابة الشديدة، وقامت بتعطيل ومصادرة الكثير منها بسبب خطابها الرافض لسياستها وقد عايشت المجلة ومؤسسها هذا الواقع ووظفت للتعامل معه – كما بيّن البحث – أساليب شتى عبرت عن مشكلاته، وقدمت نموذجا فكريا واعيا للنخبة الجزائرية إبان فترة الاحتلال.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الإصلاحية؛ الإصلاح؛ مجلة الفاروق؛ فرنسة الجزائر؛ ابن قدور

Abstract:

The study focuses on the content of the reformist Al-Farouq magazine (1920-1921 AD) to determine the methods that had been employed in its discourse to confront the project of French Algeria. The French government, after officially annexing Algeria in 1834 AD, adopted a policy hostile to the Arabic and Islamic identity. It closed schools, robbed the endowment funds that supported them, harassed

and banned teachers, The Arabic language was considered a foreign language, and under this law, the reformist newspapers issued in the Arabic language were placed under severe censorship, and many of them were suspended and confiscated due to their rejection of French policy. The magazine and its founder experienced this reality and employed various methods to deal with it - as the research showed - that expressed its problems, and provided a conscious intellectual model for the Algerian elite during the occupation period.

keywords: Reform Press, Reform, Al-Farouq Magazine, French Algeria, Ibn Qaddoor.

مقدمة:

احتلت فرنسا الجزائر منذ سنة 1830م وكان هدفها واحدا هو أن تصبح الجزائر قطعة فرنسية ليس حبا في أهلها وإنما طمعا في خيراتها التي تزيد من توسعها وقوتها، وفي يوم 24 فيفري 1834م ألحقت الجزائر رسميا بفرنسا بموجب أمر ملكي، واعتبروا سكانها مواطنين من الدرجة الثانية، ولتجسيد هذا الالتحاق فعليا وضمنا استمراريته تم التخطيط لمشروع فرنسا الجزائر، فعمدت الإدارة الفرنسية إلى تجهيل أبناء الشعب بغلق مدارسها وسلب أموال الوقف التي تدعمها، ومضايقة المعلمين وتغريمهم، واعتبرت اللغة العربية لغة أجنبية ووضعت بموجب هذا القانون الصحف الإصلاحية الصادرة باللغة العربية تحت الرقابة الشديدة وكثيرا ما تعرضت للتعطيل والمصادرة لأي سبب تقره الحكومة الفرنسية.

إنّ الصحف الإصلاحية من خلال كتابها عايشت هذا الواقع الصعب، وأدركت خطر هذا المشروع على هوية الجزائريين ومستقبل الجزائر، فهتّت لصدده بإصدار خطاب مضاد له وجهت بعضه للشعب الجزائري، والبعض الآخر للحكومة الفرنسية، وبيّنت خطر التجنيس والاندماج على مستقبل أبناء الجزائر، بأساليب متنوعة مباشرة وغير مباشرة، وفي هذا الصدد سجلت كتب التاريخ أسماء العديد من الصحف التي سخرت صفحاتها وأقلام كتابها لمعالجة وعرض مختلف الموضوعات ذات الصلة بمشروع الاستلاب الفكري مشروع فرنسا الجزائر وجعلها قطعة فرنسية مع اعتبار أهلها رعايا لا تمتح لهم أية حقوق، ومن بين هذه الصحف "مجلة الفاروق" 1920-1921م التي أصدرها المفكر والمصلح عمر بن قدور الجزائري وتناول من خلالها العديد من الموضوعات سابقة الذكر، ومنه نتساءل عن

الأساليب التي وظفتها مجلته لمواجهة مشروع الفرنسية، لذلك تم اختيار هذا الموضوع تحت عنوان: "مواجهة الصحافة الإصلاحية لمشروع فرنسة الجزائر" وحيث أن الصحافة الإصلاحية عرفت تنوعا كبيرا في عناوينها فإننا نكتفي بأنموذج عنها، احتراما لمتطلبات البحث العلمي وشروط المشاركة، فاحترنا مجلة الفاروق أنموذجا لبحثنا لإمكانية الوقوف على بعض أعدادها. والغرض من هذا البحث الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي: ما هي أساليب مواجهة الصحافة الإصلاحية الجزائرية لمشروع فرنسة الجزائر من خلال مجلة الفاروق 1920-1921م؟

ويصبو البحث لتحقيق بعض الأهداف العلمية ومنها:

- الاطلاع على أحد نماذج خطاب الصحافة الإصلاحية الجزائرية المضاد لمشروع الفرنسية.
- التعرف على مختلف الأساليب الموظفة في هذا الخطاب لمواجهة مشروع الفرنسية.
- التقرب من واقع الشعب الجزائري في فترة الاحتلال الفرنسي له.

المبحث الأول: مشروع الفرنسية – الخطة والآثار

أفرز احتلال فرنسا للجزائر منذ سنة 1830م تحولات جذرية في البنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية للمجتمع الجزائري تحت حكم الإدارة الفرنسية التي توالى على حكمها عدة ولايات وجزرالات اختلفت طريقة تسييرهم لهذه القطعة المسلوقة من قارة إفريقيا التي ألحقت رسميا بفرنسا يوم 24 فيفري 1834م بموجب أمر ملكي اعتبر سكانها أتباع وليسوا مواطنين أصليين ولم تمنح لهم حقوق مدنية أو سياسية أو غيرها، وأخضعتهم لمجموعة من القوانين التعسفية والمضايقات الإدارية خاصة أولئك الذين حاولوا مقاومة الوجود الفرنسي بسلاح النار أو الكلمة.

فبعد احتلال الجزائر صرح الجنرال بيجو في جانفي 1840م بأنه يجب على فرنسا أن تدمر الجنسية العربية لتخضع البلاد⁽¹⁾. وحسمت فرنسا أمرها بالنسبة للجزائر في المادة 109 من دستور 1848م التي تنص على أن: "تراب الجزائر والمستعمرات تراب فرنسي"⁽²⁾.

فمشروع فرنسة الجزائر ميّيت ومقصود من البداية، فما هي الخطة التي وضعتها فرنسا لتحقيق هذا المشروع؟ وما آثار ذلك؟

لتحقيق هذا المشروع سعى الاحتلال الفرنسي مدعوماً بجنرالاته وقادته السياسيين إلى تغيير المعادلة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الجزائر. فعلى المستوى الاجتماعي كانت خطته الأولى تفتيت وتمزيق المنظومة الاجتماعية الجزائرية بفصل الفرد عن أسرته وقيبلته وعشيرته التي ينتمي إليها مستعينة بإحداث تغييرات في المجال الاقتصادي للبلاد فقامت بسلب ونهب ممتلكات الجزائريين ومصادرة أراضيهم سواء في المدن أو الأرياف وتسليمها للمستوطنين، وقامت بحرق المحاصيل الزراعية لزراع الضعف والوهن بين الجزائريين ودفعهم إلى اليأس ليكفوا عن مقاومة فرنسا المحتلة⁽³⁾.

وكان عليها استكمالاً لخطتها إحداث تغييرات على المستوى الثقافي ليستقيم لها ما تريد، ففي مجال التعليم أدرك الفرنسيون منذ الوهلة الأولى من أمثال ليبيشو والجنرال يبدو أن التعليم في الجزائر تعليم مستقل يعتمد في أغلب شؤونه على الأوقاف وتبرعات السكان وهو تعليم متاح للجميع، ويعبر عن الهوية العربية والإسلامية للجزائريين ويرتبط بعقيدتهم⁽⁴⁾.

ولمواجهة هذا الواقع وتغييره قرر الاحتلال الفرنسي أن تقوم سياسة التعليم بالجزائر على مبدئين أساسيين هما:

- تشجيع التعليم بالفرنسية لإعادة صياغة عقول المسلمين والتحكم في سلوكهم ودعجهم روحياً وفكرياً في الإطار الفرنسي.
- التضيق على التعليم العربي ومراقبة مؤسساته بحجة أنه تعليم تقليدي يث روح التعصب ويرسخ حالة التخلف⁽⁵⁾.

وعملاً بمبدأين المبدئين تمت السيطرة على الأوقاف مصدر تمويل مختلف المنشآت التعليمية في الجزائر بقرار من الجنرال "كلوزيل" قائد جيوش الحملة الفرنسية⁽⁶⁾، فبدأ عدد المدارس والزوايا يتراجع بشكل ملحوظ، وتم فرض رقابة شديدة على التعليم العربي بنصوص قانونية تغير وتحدد حسب الظروف والهدف⁽⁷⁾ فالقانون الفرنسي الصادر في 18 أكتوبر 1892م ينص على إمكانية فتح المدارس الحرة بعد الحصول على الرخصة التي لا ينهاها طالبها إلا بشق الأنفس⁽⁸⁾.

أما في مجال العبادة والشؤون الدينية فقام الاحتلال الفرنسي بإلحاقها بالإدارة الفرنسية وإخضاعها للرقابة والتسيير من طرفها ابتداء من سنة 1851م وصار المتخصصون في الشؤون الدينية موظفين تحت رقابتها تتحكم فيهم عن طريق التعيين ودفع الأجور وسن ما تراه من القوانين التي تناسبها⁽⁹⁾.

أما فيما يخص حرية التعبير والصحافة فالمعاملة كانت مختلفة بين الصحف الفرنسية والصحف الجزائرية المنشأ والعربية اللغة، فمع أن قانون 2 جويلية 1881م كان يقضي بحرية الصحافة إلا أنه كان حبرا على ورق ويزداد التضييق على الصحافة كلما احتوت على ما لا يتفق ورغبات الإدارة الفرنسية، وقامت في فترة لاحقة بالتضييق على الصحف العربية القادمة من مصر وغيرها، واشتدت الرقابة على الصحف التي يديرها الجزائريون في 1910 - 1920م⁽¹⁰⁾.

إننا لو فصل الحديث فيما قامت به فرنسا لتحقيق مشروع فرنسة الجزائر سيطول بنا المقام، لذا نكتفي بهذا العرض المقتضب ونقول أن كل ما قام به الاحتلال الفرنسي في هذا الصدد إنما هو ما أقره سنة 1849م: "إن لغتنا هي اللغة الحاكمة، فإن قضاءنا المدني والعقابي يصدر أحكامه على العرب الذين يقفون في ساحته بهذه اللغة، وهذه اللغة يجب أن تكتب جميع العقود... فإن أهم الأمور التي نعني بها قبل كل شيء هو السعي وراء جعل اللغة الفرنسية دارجة وعامة بين الجزائريين الذين عقدنا العزم على استمالتهم إلينا وإدماجهم فينا وجعلهم فرنسيين"⁽¹¹⁾.

وقد خلفت هذه الخطة آثارا مهلكة في أوساط المجتمع الجزائري، منها:

- انتشار الفقر والأمراض وازدياد عدد الأراامل والأيتام.
- انحسار اللغة العربية وانتشار الجهل والامية، وغلق المدارس القرآنية والتعليمية.
- انتشار البدع والخرافات والآفات الاجتماعية.
- انتشار الفوضى الدينية والأخلاقية والاقتصادية بصفة عامة.

المبحث الثاني:

عمر بن قدور الجزائري ومجلة الفاروق (1920-1921م) رائدة الصحف الإصلاحية

عمر بن قدور الجزائري ولد سنة 1886م، بالجزائر العاصمة، في مرحلة كانت فيها الجزائر تحت حكم لويس تيرمان الذي عرف بظلمه للجزائريين ومحاباته للمستوطنين، وقد التحق بالكتاب ثم دخل المدرسة الشرعية الفرنسية لتخريج القضاة والأئمة والمعلمين والصحفيين⁽¹²⁾.

ونشأ عمر بن قدور بين أحضان والديه اللذين اهتمتا بتربيته وتنشأته على مبادئ الدين الإسلامي، فقد كان والده يصطحبه لصلاة الجمعة وصلاة الجماعة، وذكر أن أمه كانت تهتم بتكوين ذاته وتعني بتأديبه⁽¹³⁾.

وقد تأثر عمر بن قدور بإمام وخطيب المسجد الذي كان يذهب إليه رفقة والده وهو الشيخ محمد السعيد بن زكري (1850-1941م)، وتأثر بأستاذه عبد القادر المجاوي (1848-1914م) الذي كان له الفضل في تهذيب بلاغته وترشيد نبوغ كتابته⁽¹⁴⁾، كما تأثر بالأستاذ عبد الحليم بن سماية (1866-1933م) وبمواقفه الوطنية التي كان يشيد بها كما كان متأثرا بالشيخ محمد عبده (1849-1905م) وبأفكاره الإصلاحية من خلال جريدة "المنار" التي سبقته في الدخول إلى الجزائر⁽¹⁵⁾، وهذا ما يفسر توجهه الإصلاحية والوطنية الذي سيتجلى أكثر لاحقا عند تحليل مضمون مجلته "الفاروق".

وسافر بن قدور وهو شاب إلى تونس ثم إلى مصر ليتم تعلمه، وهناك مارس مهنة الصحافة والتحق بجريدة "اللواء" التي كان يديرها مصطفى كمال، وامتد نشاطه الصحفي من سنة 1906م إلى غاية 1927م، راسل خلالها جرائد في تونس: جريدة "الحقيقة التونسية" سنة 1907م، وجريدتي "التقدم" و"المشير" من شهر مارس 1908 إلى 1911م⁽¹⁶⁾. كما رجع إلى الجزائر وأشرف على تحرير القسم العربي في جريدة "الأخبار" سنة 1908م⁽¹⁷⁾ وكتب في جريدة "الحضارة" لصاحبها عبد الحميد الزهراوي بالأستانة، وفي 18 فيفري 1913م أصدر عمر بن قدور جريدته الخاصة "الفاروق" (1913-1915م)⁽¹⁸⁾ وبسبب بعض ما نشره فيها تعرض للسجن المضيق في العاصمة ثم النفي إلى مدينة الأغواط مدة 5 سنوات⁽¹⁹⁾.

وبعد العودة من المنفى أواخر 1919م أصدر بالتعاون مع أحد التجار المثقفين وهو محمد بن باكير جريدة "الصديق" يوم 12 أوت 1920م واستمر بها إلى غاية العدد السادس 2 سبتمبر 1920⁽²⁰⁾ ليصدر بعدها جريدته "الفاروق" في شكل مجلة، وبعد مصادرة مجلته كتب في جريدة "الإقدام" سنة 1921م⁽²¹⁾، وفي جريدة "التقدم" الاندماجية سنة 1923م⁽²²⁾، وفي جريدة "وادي ميزاب" سنة 1927م⁽²³⁾. وكان عمر بن قدور الجزائري أول من نطق بكلمة الوطنية على صفحات الجرائد في الجزائر، في مقال له بعنوان: "مبدؤنا: بقوة الوطنية نتقدم"⁽²⁴⁾.

وكان أيضا لعمر بن قدور نشاط إصلاحي في ميادين اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، فقد دعا إلى تأسيس جامعة الصحافة الإسلامية سنة 1911م، ودعا إلى تأسيس جماعة التعارف الإسلامي لأهالي شمال إفريقيا سنة 1914م، كما دعا إلى تأسيس الشركات الاقتصادية والجمعيات الخيرية والنوادي الأدبية⁽²⁵⁾، وفي ميدان التعليم قدّم مطالب إلى الحاكم جوناو الوالي العام في الجزائر بضرورة إدراج التعليم الإسلامي أو ما يسمى بالتعليم الديني⁽²⁶⁾، وقد تولى بنفسه إدارة مدرسة "الشبيبة الإسلامية" للبنين والبنات بمدينة الجزائر التي افتتحت رسميا في 11 ديسمبر 1923م، ووضع برنامجها التعليمي⁽²⁷⁾، بالإضافة إلى تأسيس مدرسة "السلام" القرآنية⁽²⁸⁾.

وكان شاعرا مبدعا وظف شعره للنهوض بالإسلام "وتنقيته من الأضاليل والخرافات والتبعية الرخيصة للدخيل" ومن قصائده (قلب أوّاب) و(ضمير يتطلع للأصداع) و(نفثات تحن للأصدار) وغيرها⁽²⁹⁾. وله مؤلف بعنوان: "الإبداء والإعادة في مسلك سائق السعادة" صدر عام 1928م، وفيه دافع عن الشيخ التيجاني وطريقته، ونبذ بعض ممارسات أتباعه⁽³⁰⁾ وقد استمر نشاطه إلى أشهر قبل وفاته سنة 1932م وعمره لا يزيد عن 64 سنة⁽³¹⁾.

أما عن مجلته "الفاروق" فإنها رأت النور في 8 أكتوبر 1920م خلفا لسابقتها جريدة "الفاروق" واستمرت إلى غاية 18 مارس 1921م، بصفتها مجلة أسبوعية إسلامية علمية عملية تهيئية أخلاقية اقتصادية اجتماعية، وعدها صاحبها واجبا يقوم به نحو الملة⁽³²⁾. و"اختار لها اسم "الفاروق" لتكون بمشرها الاعتدالي فارقة بين الحق والباطل، وأمرة بالمعروف ونهاية عن المنكر"⁽³³⁾.

يقول الدكتور محمد ناصر: "وتعد جريدة "الفاروق" أول جريدة وطنية ترتقي إلى مصاف الجرائد العربية المعتمدة وكانت إسلامية وطنية محضة، طالما اهتمت بقضايا المسلمين وحللت واقعهم المرير والتفتت بصفة خاصة إلى أحداث تركيا الدامية ناصحة ومحللة"⁽³⁴⁾ وفي اسمها دليل على نزعتها الإسلامية القوية.

ويقول الشيخ بيوض مبينا تأثير "الفاروق" جريدة ومجلة في جيله: "أول هذه الجرائد التي كنا نقرأها في هذا العهد جريدة (الفاروق) فائدة كبرى وفتحت لي نافذة واسعة على العالم الإسلامي والدولة العثمانية، وعلى العالم الأوروبي وعرفتني بالسياسة الأوروبية، وسير الحرب العالمية الأولى، وكنت شديد الاهتمام بها، أقرأها كلها حرفا حرفا"⁽³⁵⁾.

قدمت المجلة بأعدادها 15 محتوى متنوعا موزعا على أركان عديدة منها: العالم الإسلامي، مباحث اقتصادية، مباحث أخلاقية، حديث الحوادث، الصدى والحوادث مباحث ومقتطفات اجتماعية، مباحث وعبر تاريخية عظماء الإسلام، ملح نوادر حكمية محليات، مباحث صناعية، حوادث خارجية، في العالم الاقتصادي، رياض في القريض العصري وفيه قصائد، النبذة الدينية، باب الرسائل مجال الأقلام الإصلاحية، سير الاجتماع، سير الأخلاق، سير العمران، عبر وحكم، نظرة في الفنون الكونية، في العالم المتمدن، نظرة اجتماعية سياسية، بريد الشرق، باب الرثاء، الاجتماعيات، باب حفظ الصحة، وقد كان أغلب هذه الأركان قارا وبعضه يتغير ولو في كلماته دون محتواه.

ومن بين الأقلام التي كتبت في الجريدة إلى جانب صاحبها عمر بن قدور الجزائري الذي كان يمضي أحيانا مقالاته بصاحب الفاروق أو الأصلع نجد من الأسماء: حميد بن الشريف، أبو الحروف المولود، حميد بن القريشي، ابن الإسلام، محمود بن البشير، لهتهت عمر، أحمد بن حمروش الجيجلي، إسماعيل عمرو بن علي.

ومن بين مصادرها: المشاهدة الشخصية لبعض المواقف أو الأحداث، بعض الجرائد والمجلات مثل: النشرة الاقتصادية المصرية، جريدة الأستانة التركية، المجلة الإسلامية التي تصدر في إنجلترا، جريدة المؤيد.

المبحث الثالث: أساليب مواجهة مجلة الفاروق (1920-1921) لمشروع فرنسة الجزائر
تعرف الأساليب بأنها "مجموعة الطرق والوسائل المستخدمة في الوصول إلى هدف معين"، وفي هذا المبحث نكشف عن مجموعة الطرق أي الأساليب التي وظفتها "مجلة الفاروق" في مواجهة مشروع فرنسة الجزائر. وتم رصدها بعد الاطلاع على محتوى الجريدة الذي توزع على 15 عددا إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن من بين هذه المحتويات ما لم تتمكن من قراءته لعدم وضوح المكتوب، وما بقي استخرجنا منه ما يأتي:

- إصدار "مجلة الفاروق" استجابة للفعل الحضاري (الحضارة العربية الإسلامية):

قام عمر بن قدور بإصدار مجلة "الفاروق" تنفيذا لمبدأ الواجب نحو الملة في صورة مجلة أسبوعية إسلامية الهوية عربية اللسان، مواجهها الأهوال ومقتحما الأخطار ومتحملا المتاعب⁽³⁶⁾، لأن ذلك قد يعد في عرف الحكومة الفرنسية جرما.

وظف عمر بن قدور الجزائري في مجلته "الفاروق" بلاغة اللغة العربية بشكل بارز، كما وظف الأسلوب القرآني إذ يستعير من الكلمات القرآنية وأسلوب آياته وتراكيبها ما يزيد من قوة عباراته ويجعلها تخترق القلوب قبل الأسماع.

إنه الفعل الحضاري الذي يحركه الإيمان بالله ومبدأ الشهود الحضاري ومبدأ القيام بواجب الملة، ويدعمه العلم والمعرفة والاحتكاك بميدان العمل الصحفي والتجربة العملية السابقة فقد كان محرر القسم العربي بجريدة "الأخبار"⁽³⁷⁾، ثم أصدر جريدته "الفاروق" (1913-1915م) التي صادرتها السلطات الفرنسية ونفته على إثرها إلى مدينة الأغواط مدة خمس سنوات⁽³⁸⁾ ثم أنشأ رفقة التاجر محمد بن باكير جريدة "الصديق"، وعاد بعدها ليصدر "فاروقه" في شكل مجلة، إلى جانب كتابته في صحف أخرى خارج حدود الوطن.

- **تحديد الماهية والدور:** وأجابت من خلالها مجلة "الفاروق" على سؤالين هما: من نحن؟ وما غايتنا؟

أما من نحن فمجلة إسلامية علمية عملية تهذيبية أخلاقية اقتصادية اجتماعية أسبوعية، وأما غايتنا فالنصيحة للشعب، والوعظ والتذكير من جهة الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر، والدعوة إلى التعارف، وإقامة نصوص الدين على الكليات المودعة في كتاب رب العالمين وسنة سيد المرسلين -صلى الله عليه وسلم-، والحض على تهذيب الأخلاق وترقيتها إلى أقصى غايات الإنسانية الحقة، متبعا في ذلك مذهب الاعتدال⁽³⁹⁾.

- **تشخيص الداء وأعراضه:** شخّصت مجلة "الفاروق" أمراضا عديدة تعبت بجسد الأمة الجزائرية وتؤخرها عن النهوض في مجالات مختلفة، ومنها:

○ جيوش عاطلة من الصغار والكبار تغدو وتروح في الطرقات عبثا، ومنها من ملأ السجون⁽⁴⁰⁾.

○ الركون إلى الكسل والعزوف عن العمل وما جلبه من مضار لصاحبه وللمجتمع⁽⁴¹⁾ ومن مصادره شعور الكبرياء الذي يصد صاحبه عن مزاولة الأعمال الصعبة، أو مزاولتها بأيسر الطرق بعيدا عن الإقتان⁽⁴²⁾.

○ فوضى الأخلاق التي انتشرت بين الأفراد.

○ السعي وراء المصالح الشخصية بسبب فساد القلوب، وقد أطلقت عليها المجلة مسمى "فوضى البراكين القلبية"⁽⁴³⁾.

○ حب الرفعة والسمعة والغرور المؤدي إلى "التناكر والتنافر"⁽⁴⁴⁾.

○ جمود المفكرين وتأخرهم عن تلبية الواجب الديني والوطني، ومن أسبابه "التناكر"⁽⁴⁵⁾.

○ انتشار الجهل بين أفراد المجتمع ذكوره وإنائه، بسبب بعض القناعات الفاسدة ومنها أن اكتساب المال يكفي لتحقيق العزة⁽⁴⁶⁾، ومنها أن تعليم المرأة بهتان عظيم⁽⁴⁷⁾.

وهذه الأخيرة تسببت في تأخر الأمة الجزائرية وتشتتها وافتراق كلمتها، فكيف السبيل

إلى النجاة؟

بينت مجلة "الفاروق" مسؤولية العلماء في علاج الأمة من أمراضها لأن الله ما أتاهم تلك المعارف الدينية حتى أخذ عليهم الميثاق أن يبينوها للناس ولا يكتموها، وأن يقوموا بتربية الشعب وتهذيب أخلاق العامة بكل ما في الوسع من الوعظ والإرشاد لتبليغ النظام الديني إلى كافة مدارك الشعب⁽⁴⁸⁾.

لذلك كان المطلوب منهم على المستوى الفكري تحسين الأخلاق بالتهذيب العلمي والتربية الدينية وتنمية الاستقلال الفكري، ثم تنمية الناحية العملية وما يتصل بها من زراعة وصناعة وتجارة، وذلك قبل أن يتشوفوا إلى مستقبل سياسي غامض يتصورونه ولا يكتفون، ولا يكتمل تأهب النخبة لتحقيق المطلوب إلا بالتعارف والتضامن وحسن التفاهم⁽⁴⁹⁾.

وأقرب السبل للتعارف حسب مجلة "الفاروق" هي صفحات الصحف الإسلامية، والنوادي الأدبية، وكيفيته هي بث الخواطر في توضيح سبل إرشاد الأمة وتبيين الأدوية الناجعة لأوبئتها التي وصفتها المجلة بـ"كوارث الفوضى الدينية والأخلاقية"⁽⁵⁰⁾.

- **الدعوة للعودة إلى الأصول:** ومن خلاله اهتمت مجلة "الفاروق" بتصحيح بعض المفاهيم المتعلقة بالدين حيث بينت أنّ الدين ليس مجرد مسائل تعبدية⁽⁵¹⁾ وإنما للدين مقاصد تجري مع كافة الإجراءات البشرية، ولا بد أن تكون أعمال الإنسان المادية والمعنوية مرفوقة بالإخلاص، فيقف المؤمن بأعماله عند حدود الشرع فيرتبط القصد عندئذ بالإخلاص مقتزنا بالصلاح، وعلى هذا النهج امتلك السلف العالم وأقاموا حضارتهم⁽⁵²⁾.

ومن خلال حديث المجلة عن الإخلاص والوقوف عند آيات القرآن الخاصة والعامّة والتقوى واستشعار مراقبة الله للعبد دعت للتمسك بالقرآن، لأنه دواء لفساد الأخلاق، فلا تتم معالجة الفوضى الأخلاقية ولا نشر التهذيب إلا بأداب القرآن والوقوف عند أوامره واجتناب نواهيه⁽⁵³⁾.

ونبهت المسلمين إلى اتباع الهدي النبوي، وأن الاحتفال بذكرى المولد النبوي لا تتحقق مقاصده إلا بالعمل بمبادئ الإصلاح النبوية التي أخرجت الشعوب مما كانت فيه من الفوضى الأخلاقية والاجتماعية⁽⁵⁴⁾.

إنها دعوة ردت بها مجلة "الفاروق" على الحكومة الفرنسية ومن والها أن الجزائر إسلامية العقيدة قرآنية المنهج ومحمدية السنة لا يمكن أن تكون فرنسية.

- **مد جسور التعاون الصحفي:** بتداول وتبادل الأخبار من بعض الصحف الجزائرية كجريدة "النجاح"⁽⁵⁵⁾ التي كانت تصدر بمدينة قسنطينة التي كانت تنقل من خلالها أخبار

النهضة العلمية والاقتصادية بالمدينة⁽⁵⁶⁾، وهذا نوع من المقاومة الثقافية بشد عضد بعضهم البعض وتمتين وتثبيت خطوات العمل الصحفي الجزائري الإنشاء والإعداد والإنفاق والتمكين له أكثر، وبهذه الآلية أظهرت مجلة "الفاروق" ثباتها على مبادئ الدين الإسلامي، وجسدت النداء القرآني ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾⁽⁵⁷⁾ رغم صعوبة ظروف الممارسة الإعلامية حينها بسبب جور قوانين الحكومة الفرنسية التي اعتبرت اللغة العربية لغة أجنبية في عقر دارها.

- **التأريخ لأحداث العالم الإسلامي وتتبع أحوال المسلمين الحاضرة:** ومن أمثله التعريف بالأجناس المختلفة لمسلمي الهند الشرقي وذكرت المجلة اسم الجزر التي يسكنونها وأنهم تعرضوا لاستيلاء الحكومة الهولندية عليهم سنة 1814م⁽⁵⁸⁾، وتحدثت عن الرابطة القوية التي تجمع المسلمين الصينيين بالمسلمين اليابانيين بفضل جمعية اهتمت بنشر المعارف الإسلامية والأخوة الإيمانية بينهم⁽⁵⁹⁾، وقد تحدثت أيضا عن وفد الاستقلال المصري⁽⁶⁰⁾ ونقلت جواب كبير عظماء العراق للانجليز والذين دعوه إلى الهدنة والمفاوضة واسمه شيخ الشريعة الأصبهاني⁽⁶¹⁾، ومن الأخبار التي نقلتها مجلة "الفاروق" تأسيس مدرسة عربية في الهند الهولندية لتعليم أبنائهم اللغة العربية والديانة والتاريخ الإسلامي وغير ذلك من العلوم النافعة، وقد جمعت لها الأموال من أهل الخير وشعر بعض تجار تلك المقاطعة بواجبهم نحو المدرسة وأخذوا لها أرضا وجلبوا لها بنائين⁽⁶²⁾.

وقد حققت مجلة "الفاروق" بهذه الخطوة مقصدين أولهما تعبر من خلال هذا الاهتمام على انتمائها الإسلامي الأصيل، ثانيهما تمد جسور التعارف الذي دعت إليه بين مختلف شعوب العالم الإسلامي فيطلعوا على أحوال بعضهم البعض، ويفيد بعضهم من تجارب وإنجازات البعض الآخر، وبالتالي لن يتمكن المشروع الفرنسي من تغييب العقل الجزائري المسلم.

- **التعريف بعظماء الإسلام:** جعلت المجلة ركنا قارا في الأعداد السبعة الأولى عنوانه "عظماء الإسلام"، ثم أدرجته ابتداء من العدد الثاني تحت مسمى إضافي هو "مباحث وعبر تاريخية"، وخصصته لحجة الإسلام الغزالي بعنوان فرعي صغير "كيف نتج الرجال"، وفيه

نقلت ما كتبه الإمام الغزالي في كتابه "المنقذ من الضلال" عن منهجه في التعامل مع أقوال المذاهب، ومذهب التعليم وغاياته، والقول في الصوفية⁽⁶³⁾.

وإنها لفلسفة عميقة، ورسالة واضحة من مجلة الفاروق تؤكد فيها الحقيقة التاريخية التي لا يختلف فيها اثنان وهي أن للأمة الإسلامية جذور فكرية وحضارية وعلمية ضاربة في الأعماق، والأمة الجزائرية المسلمة تنتمي إليها، وهذا معناه أنها ذات أصل وتاريخ يعتد به وليست وليدة المدنية الفرنسية كما أرادوا أن يوهمو أبناءها.

- **التشقيف ونشر المعرفة:** برز المجال الثقافي والمعرفي في مجلة "الفاروق" بشكل ملحوظ في مجالات متعددة على رأسها المجال الاقتصادي ومجال المعرفة الكونية والمجال الصحي ومجال الثقافة أو المعرفة العامة.

فتحت ركن اقتصاد أو مباحث صناعية تحدث الكاتب عن بعض المواد التي تستعمل في الصناعات والتي تعود بالفائدة على الاقتصاد كالحديث عن الألمنيوم الذي بين استعمالاته⁽⁶⁴⁾ والفلين حيث بين زمن وكيفية نزع قشرة الفلين، وكيف ينقل إلى المصانع وكيف يتم التعامل معه هناك، وذكر المراحل التي يمر بها وصولا إلى الاستعمالات اليومية له في الحياة⁽⁶⁵⁾.

وفي مجال المعرفة الكونية، اتخذت المجلة من ركن "نظرات في الفنون الكونية" منبرا تدعو من خلاله القارئ للتأمل في الكون الذي هو آية من آيات الله التي دعانا القرآن الكريم للنظر فيها نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾⁽⁶⁶⁾، ولا يخفى على كل ذي علم ما للآيات الكونية من دور في إدراك العبد لقدرة الخالق وعظمته، فيصل إلى الإيمان بوجود الله ويفرده بالعبادة وكلها أسس بناء العقيدة الصحيحة.

ومن أمثلة محتويات هذا الركن: تأثير النظام الغذائي في طبع الإنسان والحيوان⁽⁶⁷⁾ المرض بالنوم الطويل وهي حالة نوم عميق نادرة لجندي من الجنود بعد سقوط قبلة بقره في الحرب الأوربية الكبرى⁽⁶⁸⁾، القوى الكامنة في الطبيعة وهي المنظمة للحياة على وجه الأرض، وما توصل إليه الإنسان من قوة صناعية لا يساوي شيئا أمامها⁽⁶⁹⁾.

أما عن المجال الصحي، فقد قدمت المجلة في باب "حفظ الصحة" معلومات عن مرض السل ونسبة انتشاره وخطورته⁽⁷⁰⁾، وفي مجال الصحة النفسية، تحدثت من خلال مجموعة حكم عن فوائد الضحك وآثاره الإيجابية على صحة الإنسان النفسية⁽⁷¹⁾، ونقلت المجلة متعجبة في ركن "في العالم المتمدن" حديث طبيب عن العلاقة بين الخط والأمراض التي يعاني منها الإنسان⁽⁷²⁾.

وتظهر أهمية هذا الركن جلية عندما نطلع على سوء الحالة الاجتماعية التي كان يعيشها الجزائريون وظروف الحرب القاسية التي كانت تشتد ضيقا على الجزائريين ليخضعوا لمشروع فرنسة الجزائر وأكذوبة التمدن.

وبالنسبة لمجال الثقافة أو المعرفة العامة فقد تمثل في ركن "ملح ونوادير فكاهية" عاجلت من خلاله المجلة مشكلات مختلفة في قالب القصة أو النكتة نحو: نادي الكسل نقلا عن النشرة الاقتصادية المصرية⁽⁷³⁾ وركن "عبر وحكم" نقلتها المجلة في موضوعات مختلفة مثل حكم حول موضوع الضحك.

ويجدر التنويه في هذا المقام أن المجلة من خلال النهجين السابقين قدمت خدمة نوعية للقارئ في زمن كانت فرنسا تحارب فيه المعرفة والعلم وتنتشر الجهل، فمثل هذه المعرفة الثقافية والاقتصادية والصحية والعلمية المتنوعة، وبما نقلته من محتويات كتاب حجة الإسلام الغزالي كانت أشبه بالمكتبة المتنقلة التي توصل المعرفة والكتاب للقارئ الذي يفقده أو تحول دون المسافات أو الظروف للحصول عليه.

- **النماذج:** وأنا أطلع محتوى مجلة "الفاروق" عبر مختلف أعدادها الممتدة على مدار حوالي سنتين من الزمن شد انتباهي ذلك الشعور الوطني الذي يجمع وحدة ذلك المحتوى رغم اختلاف الموضوعات والمجالات، وتكاد تنطق تلك الرغبة الملحة في تحريك واستنهاض همة الشعب الجزائري ليصير من حوله سوء حاله، ويستنجد بكوامن قدرته ليحقق نهضة علمية واقتصادية، فكانت المجلة بين الفينة والأخرى تقدم بين يدي القارئ أمثلة ونماذج لشعوب اضطهدت وأصابها الوهن ثم قامت بعد حين تستجلب حقوقها وتبني نهضتها كما هو حال مسلمي الهند الشرقي الذين استولت عليهم حكومة هولندا سنة 1814م

فبعد أن أفاقوا من سباتهم أخذوا يدعون إلى النهضة وإنشاء المدارس ونشر العلوم والمعارف في جميع البلاد الجاوية الملاوية واستمروا في مطالبة الحكومة بزيادة المدارس وتعميم التعليم عن طريق الكتابة في الصحف، وأمام إلحاح كتاب مسلمي شرق الهند ورجال نهضتهم لبت الحكومة مطالبهم وأقدموا على المشاريع الحيوية كالجمعيات والشركات⁽⁷⁴⁾، وبعد ذكر تفاصيل تلك المشاريع جاء القول إن هذه نهضة مباركة لإخواننا المسلمين في الشرق فياليت لنا عشرها في العرب⁽⁷⁵⁾.

وإن كان هذا النموذج يبعد قليلا عن الجزائريين من الناحية التاريخية مع ارتباطهم الوجداني به بحكم انتمائهم الإسلامي، فحركة الإصلاح بتلمسان تمثل نموذج جزائري واقعي بنح في تحقيق بعض أهدافه الإصلاحية، ونقلت عنه المجلة نص البلاغ المقرر من نواب الحركة ودعوا باقي الأمة للاقتداء بهم وتوجهوا بالشكر لمجهوداتهم⁽⁷⁶⁾.

كما قدمت المجلة نموذجا لجمعية في الشرق الأقصى تعمل لتوحيد مسلمي اليابان ومسلمي الصين، وقد صار لهذه الجمعية في أقرب مدة مقدار نصف مليون من الأعضاء وأضحت الروابط بين المسلمين الصينيين واليابانيين متينة جدا بتعاونهم على تأسيس المدارس ونشر المعارف الإسلامية والأخوة الإيمانية⁽⁷⁷⁾. وهي قيم تدعو إليها المجلة بشكل واضح لأنها جزء من الهوية الإسلامية للمجتمع الجزائري، وهي حضنه المنيع ضد مشروع الفرنسة.

وتحت ركن "محليات" تتبعت بعض الإنجازات التي تساهم في تحقيق النهضة العلمية وقدمت نموذج الأمير خالد الذي أثمرت خطبته التي ألقاها حول العلم والتعليم انتخاب لجنة تقوم بفتح مدارس حرة لتعليم الأطفال العاطلين⁽⁷⁸⁾.

ولإيمان المجلة بوجوب تحقيق تقدم اقتصادي قدمت نموذج تاجرين من قسنطينة نجحوا في إنشاء شركة خدمة للمسلمين، وأبرزت الجهود التنظيمية والقانونية التي يقوم بها مجلس الشركة في تفاوضه مع الحكومة الفرنسية لتنظيم مجال التجارة وتطوير الاقتصاد الوطني⁽⁷⁹⁾.

وقد يتساءل أحد: وما علاقة الاقتصاد بصد مشروع فرنسة الجزائر؟ ولم اعتمدناه ضمن الأساليب؟

وقد يكون ردنا أبسط مما يتوقع القارئ، فتطوير الاقتصاد يسمح بتكوين قوة المال، والأخير يساهم بشكل كبير في امتصاص العاطلين وتعليمهم بإنشاء المدارس ببعض تلك الأموال والإنفاق على متطلباتها، فيتحقق الأمن الفكري ضد مشروع الفرنسية، وتحقق مقاصد أخرى ليس هنا مجال التفصيل فيها.

- **الحض على التعليم:** وجهت مجلة "الفاروق" نداءات متكررة للمجتمع الجزائري بضرورة الاتجاه نحو التعليم وخاصة منه التعليم الابتدائي لأنه مسلك النهوض السريع العام⁽⁸⁰⁾ وحث مفكري وعلماء الأمة على النضال في سبيل العلم والإصلاح، ومن الأسماء التي ذكرتها المجلة وهي تكتب كلمتها إلى أهل قسنطينة الأستاذ الشيخ المولود بن الموهوب، والأستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس الذين يعول عليهما في نهضة علمية وإصلاحية⁽⁸¹⁾. ودعت لتعليم الصبيان باللغتين العربية والفرنسية، وتهذيبهم تهذيبا إسلاميا لتدارك التفريط والنهوض العاجل، كما وضعت المجلة يدها على واحد من الأسباب المانعة من النهوض وانتشار الفوضى الدينية والأخلاقية وهو جهل المرأة، فالنساء يلعبن بجهلهم دورا مهما في نفث السم في الدم، ويبدعن مفاتيح أفعال جيوب الرجال ومداركهم⁽⁸²⁾، ودعت المجلة لتعليمها لتتبع بروح الإسلام فلا تخضع للدجالين والسحرة فتمتنع بذلك عن صرف أموال زوجها في الدجل والبدع، بل إنها حين يستنير فكرها وتعلم مصلحة الأعمال الخيرية تقتصد في المال وتحت زوجها على إرساله لتكوين ملاجئ للأيتام ومدارس للأجيال ونوادي للتعرف ثم تهتم بتربية أولادها فتتمني فيهم حب الاستقلال الذاتي وحرية الفكر وعلو الهمة⁽⁸³⁾.

خاتمة:

في ختام هذا البحث نسجل أهم النتائج التي وصل إليها وهي:

- مجلة "الفاروق" مجلة رائدة في مجال الصحافة الإصلاحية إذ صدرت في زمن لم يعرف انتشارا واسعا للصحافة العربية والصحافة الإصلاحية.
- إن الاطلاع على محتويات مجلة "الفاروق" يعطي القارئ تصورا متكاملًا عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للجزائريين في تلك الحقبة الزمنية من تاريخها.
- وظفت جريدة الفاروق أساليب مختلفة لمواجهة مشروع فرنسة الجزائر.

- هناك علاقة واضحة بين المشكلات التي يعاني منها المجتمع بسبب مشروع فرنسة الجزائر وبين الأساليب التي وظفتها المجلة لمواجهة ما أنجر عن ذلك.
- عند الاطلاع على محتويات مجلة "الفاروق" يشعر القارئ بتلك الوحدة الفكرية بين كتابها واجتماعهم على غاية واحدة.
- تمكن عمر بن قدور الجزائري من إعطاء هوية إسلامية عربية لمجلته جعلت منها سفيرة للهوية والفكر الجزائري المسلم.
- استطاع عمر بن قدور أن يجعل من مجلته منبرا للأقلام الإصلاحية وخاصة من خلال ركن "باب الرسائل مجال الأقلام الإصلاحية".
- كما استطاع أن يجعل منها مدرسة متنقلة تنشر العلم والمعرفة والثقافة النافعة، وتبشر الفكر وتساهم في نشر اللغة العربية من خلاله أسلوبه الكتابي الرصين والمرموق.
- حققت مجلة "الفاروق" غايتها الإصلاحية من خلال قيام القراء بما تدعوهم إليه نحو ازدهار الحركة الإصلاحية والتجارية في قسنطينة بعد أن دعتهم للاقتداء بنموذج حركة الإصلاح بتلمسان، وكذا من خلال ما قاله عنها بعض معاصريها كالشيخ البيوض.

الهوامش والإحالات

- (1) - أوليفي لوكور غرانيزون، ص 173. نقلا عن: محمد رزيق، الجرائم الفرنسية، دط، دار قرطبة الجزائر، 2018م، ص 173.
- (2) - المرجع نفسه، ص 227.
- (3) - المرجع نفسه، ص 354، 427.
- (4) - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م ص 24 وما بعدها.
- (5) - صالح بلحاج، الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1910-1939، دط، دار قرطبة، الجزائر، 2018م ص 91.
- (6) - محمد خالد اسطنبولي، التعليم الإسلامي في الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي وبعده الحضاري لثورة نوفمبر، مجلة المعيار، مج2، ع4، جامعة الأمير للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2003م ص 160.
- (7) - بلحاج، مرجع سابق، ص 93.
- (8) - سعد الله، مرجع سابق، ص 22.

- (9) – بلحاج، مرجع سابق، ص 95.
- (10) – المرجع نفسه، ص 97.
- (11) – إبراهيم لونيبي، أوضاع التعليم في الجزائر في منتصف القرن التاسع عشر من خلال جريدة المبشر مجلة المصادر، ع19، 2009م. نقلا عن: رزيق، مرجع سابق، ص 458.
- (12) – سعد الله، المرجع السابق، ص 276، 277.
- (13) – عمر بن قدور، والدي! أستاذي!، "جريدة الفاروق"، ع 80، 1914م.
- (14) – المصدر نفسه.
- (15) – سعد الله، مرجع سابق، ص 277، 587.
- (16) – عبد الحميد ساحل، عمر بن قدور الجزائري رائد الصحافة الإصلاحية في الجزائر، دط، المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، الجزائر، 2014م، ص 77.
- (17) – زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012م، ص 73.
- (18) – راجع "جريدة الفاروق".
- (19) – محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط2، ألفا ديزاين، الجزائر، 2006م ص 42، 43.
- (20) – ساحل، مرجع سابق، ص 117.
- (21) – المرجع نفسه، ص 124، 125. انظر: جريدة الإقدام، الأعداد: 95، 100، 106.
- (22) – المرجع نفسه، ص 126، 127.
- (23) – المرجع نفسه، ص 129، 130.
- (24) – إحدادن، مرجع سابق، ص 74، 75.
- (25) – عمر بن قدور الجزائري، الإبداء والإعادة في مسلك سائق السعادة، تحق: محمد عبد الحليم بيوشي ج1، دط، دار البصائر، الجزائر، 2011م، ص 6.
- (26) – ساحل، مرجع سابق، ص 133.
- (27) – المرجع نفسه، ص 136، 138، 139.
- (28) – أحمد الأكلح، المعلمون والتعليم، "جريدة الشهاب"، ع: 174، 29 نوفمبر 1928.
- (29) – صالح خريفي، عمر بن قدور الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص 41، 42.
- (30) – بن قدور الجزائري، مرجع سابق، ص 3.
- (31) – مولود قرين، من مظاهر الإصلاح الديني والتربوي والاجتماعي في الجزائر من خلال: جريدة الفاروق (1913-1915) (1920-1921)، مجلة المعيار، مح 23، ع: 45، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2019، ص 599.

- (32) - صاحب الفاروق، الافتتاحية، "مجلة الفاروق"، ع1، 8 أكتوبر 1920م.
- (33) - ناصر، مرجع سابق، ص 42.
- (34) - المرجع نفسه، ص 40.
- (35) - محمد علي دبو، أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، مطبعة البعث، قسنطينة-الجزائر، 1976م
ص 161. نقلا عن: ساحل، مرجع سابق، ص 145.
- (36) - صاحب الفاروق، الافتتاحية، "مجلة الفاروق"، ع1، مصدر سابق.
- (37) - ابتداء من 5 أفريل إلى غاية شهر أكتوبر من سنة 1908م تحت إدارة فيكتور باروكانت
(Barrucant)، ساحل، مرجع سابق، ص 77.
- (38) - ناصر، مرجع سابق، ص 42، 43.
- (39) - صاحب الفاروق، الافتتاحية، "مجلة الفاروق"، ع1، مصدر سابق.
- (40) - عمر بن قدور الجزائري، نحو النهوض، "مجلة الفاروق"، ع3، 22 أكتوبر 1920م.
- (41) - عن النشرة الاقتصادية المصرية، حب العمل، "مجلة الفاروق"، ع4، 29 أكتوبر 1920م.
- (42) - المثابرة، "مجلة الفاروق"، ع9، 17 ديسمبر 1920م.
- (43) - محمد، فوضى البراكين القلبية، مجلة الفاروق، ع14، 4 مارس 1921م.
- (44) - بن قدور الجزائري، كوارث الفوضى الدينية والأخلاقية، و: محمد، يعلو منذر الأمة على حسب
همم رجالها، "مجلة الفاروق"، ع10، 21 ديسمبر 1920م.
- (45) - بن قدور الجزائري، خطواتنا إلى المستقبل2، "مجلة الفاروق"، ع6، 12 نوفمبر 1920م.
- (46) - حميدو بن القرشي، بين متهدب وجاهل، "مجلة الفاروق"، ع7، 19 نوفمبر 1920م.
- (47) - بن قدور الجزائري، كوارث الفوضى الدينية والأخلاقية، "مجلة الفاروق"، ع8، ديسمبر 1920م.
- (48) - بن قدور الجزائري، خواطر وأخطار، "مجلة الفاروق"، ع2، 15 أكتوبر 1920م.
- (49) - بن قدور الجزائري، خطواتنا إلى المستقبل، "مجلة الفاروق"، ع5، 6 نوفمبر 1920م.
- (50) - بن قدور الجزائري، خطواتنا إلى المستقبل2، "مجلة الفاروق"، ع6، مصدر سابق.
- (51) - صاحب الفاروق، النبذة الدينية، "مجلة الفاروق"، ع4، مصدر سابق.
- (52) - صاحب الفاروق، القصد في الدين والإخلاص، المصدر نفسه.
- (53) - أمام الله، "مجلة الفاروق"، ع5، مصدر سابق.
- (54) - بن قدور الجزائري، ذكرى ربيع الأنور، "مجلة الفاروق"، ع7، مصدر سابق.
- (55) - صدرت في 13 أوت 1919م واستمرت إلى غاية 1 سبتمبر 1956م، في قسنطينة للشيخ
عبد الحفيظ بن الهاشمي، ورئيس تحريرها هو الشيخ مامي إسماعيل.

- (56) – النهضة الاقتصادية بقسنطينة، "مجلة الفاروق"، ع4، مصدر سابق.
- (57) – سورة المائدة: 2.
- (58) – أحوال مسلمي الهند الشرقي، "مجلة الفاروق"، ع1، مصدر سابق.
- (59) – أحوال مسلمي الشرق الأقصى، "مجلة الفاروق"، ع3، مصدر سابق.
- (60) – مصر والاستقلال، "مجلة الفاروق"، ع6، مصدر سابق.
- (61) – شيخ الشريعة الأصهباني، العراق، "مجلة الفاروق"، ع10، مصدر سابق.
- (62) – تقدم... اللغة العربية في الهند الهولندية، "مجلة الفاروق"، ع11، 14 يناير 1921م.
- (63) – مجلة الفاروق، الأعداد من 1 – 7.
- (64) – مجلة الفاروق، ع2، مصدر سابق.
- (65) – مجلة الفاروق، الأعداد: 8، 9، 10.
- (66) – سورة العنكبوت: 20.
- (67) – تأثير النظام الغذائي في طبع الإنسان والحيوان، "مجلة الفاروق"، ع8، مصدر سابق.
- (68) – النشرة الاقتصادية المصرية، المرض بالنوم الطويل، "مجلة الفاروق"، ع2، مصدر سابق.
- (69) – القوى الكامنة في الطبيعة، "مجلة الفاروق"، ع7، مصدر سابق.
- (70) – السبل، "مجلة الفاروق"، ع14، مصدر سابق.
- (71) – عبر وحكم في الضحك، "مجلة الفاروق"، ع4، مصدر سابق.
- (72) – في العالم المتمدن، "مجلة الفاروق"، ع6، مصدر سابق.
- (73) – النشرة الاقتصادية المصرية، نادي الكسل، "مجلة الفاروق"، ع2، مصدر سابق.
- (74) – أحوال مسلمي الهند الشرقي، "مجلة الفاروق"، ع1، مصدر سابق.
- (75) – أحوال مسلمي الهند الشرقي، "مجلة الفاروق"، ع2، مصدر سابق.
- (76) – حركة الإصلاح بتلمسان، "مجلة الفاروق"، ع1، مصدر سابق.
- (77) – أحوال مسلمي الشرق الأقصى، "مجلة الفاروق"، ع3، مصدر سابق.
- (78) – بالنهضة العلمية، "مجلة الفاروق"، ع3، المصدر نفسه.
- (79) – النهضة الاقتصادية، "مجلة الفاروق"، ع4، مصدر سابق.
- (80) – عمر بن قذور الجزائري، نحو النهوض 2، "مجلة الفاروق"، ع4، مصدر سابق.
- (81) – حميدو بن القرشي، كلمة إلى قسنطينة، "مجلة الفاروق"، ع5، مصدر سابق.
- (82) – محمود بن البشير، تدارك التفريط والنهوض العاجل، "مجلة الفاروق"، ع8، مصدر سابق.
- (83) – عمر بن قذور الجزائري، كوارث الفوضى الدينية والأخلاقية، "مجلة الفاروق"، ع9، مصدر سابق.